

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 584

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخواتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء طيب ومبارك يجمعنا بفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في - [00:00:02](#)

في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. هذا مستمع من القصيم الحقيقة لم يذكر الاسم هنا يقول بعض الناس يا فضيلة - [00:00:21](#) الشيخ اذا اشترى سيارة ثم حصل لها عدة صدمات قال هذه السيارة منحوسة فيقوم ببيعها فهل هذا من التشاؤم في محله؟ ارجو الافادة الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:38](#) صحيح ان بعض الناس يجد في بعض ماله بركة فينتفع به كثيرا ويوقع الافات تواء كان في السيارة او في البيت او في غير ذلك وربما يجد منه خلاف هذا - [00:00:57](#)

ربما يكون هذا الشيء كثير الافات مقلقا له لا ينشرح صدره له فاذا وجد منه فاذا وجد ذلك في بعض ماله فلا حرج عليه ان يبيعه ليتخلص من افاته وكم من انسان حصل له مثل هذا - [00:01:18](#) اي اشترى سيارة فصارت كثيرة الافات من صدمات او طيرها فيبيعه ثم يشتري اخرى فيجد منها الراحة والبركة قل له افات ولا يعد هذا من باب التشاؤم بل هو من باب التخلص - [00:01:37](#)

من افات هذا الشيء وخساراته التي يخسره يخسرها عليه ولا يعد هذا من باب التطير نعم يقول ايضا فضيلة الشيخ اذا شرعت في الوضوء واحس بوجودي ريح فاذا توقفت عن الوضوء لاجراي الريح احيانا لا يخرج. فهل اذا نويت ابطال الوضوء يبطل الوضوء بالنية؟ ام لا بد من الحدث ام لا - [00:01:57](#)

لابد من الحدث حقيقة ارجو الافادة اذا نوى قطع الوضوء فان وضوءه ينقطع وعليه ان ان يتدعه من جديد اما اذا نوى ان يحدث ولكنه لم يحدث فان هذا نوى فعل محظور - [00:02:25](#)

فاذا لم يفعل هذا المحظور بقي على ما على ما كان عليه كما لو ان احدا يصلي فقرأ عليه الباب من قرأه فهم ان يكلمه ثم عاد ان هذا الهم - [00:02:44](#)

واستمر في صلاته فانه لا بأس ولهذا قال العلماء في ضابط هذه المسألة اذا نوى قطع العبادة انقطعت لا ان عزم على فعل محظور فلم يفعله فانه لا تبطل الا بفعل هذا المحظور - [00:03:03](#)

فهذا الرجل الذي عزم على ان يحدث ولم يفعل يبقى على نية الوضوء ويستمر في تكميل وضوءه فاما اذا نوى قطعه فانه ينقطع وعليه ان يعيده من جديد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:03:23](#)

وانما لكل امرئ ما نوى نعم بارك الله فيكم. يستشهد بعض الناس فضيلة الشيخ ببعض الايات والاحاديث. في امورهم الدنيوية. مثلا اذكرني عند ربك واشتعل الرأس شيبا وحولها ندندن وما اشبه ذلك. نرجو الفتوى في مثل هذه الامور. حولها من القرآن. لا من

الاحاديث - [00:03:44](#)

ايه اه يجوز للانسان ان يستشهد بالقرآن على الحادثة لا ان يجعلوا القرآن بدلا من الكلام فمثلا اذا قام يلعب اولاده او صار يتاجر في ماله فقال انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:04:09](#)

فلا بأس بذلك لانه يستشهد بالاية على ما نزلت فيه واما اذا جعلها بدلا من الكلام بحيث يعبر بالقرآن عن المعنى الذي يريده فان هذا لا يجوز كهذا الرجل الذي قال - [00:04:38](#)

اذكرني عند ربك فان الاية لم تنزل لهذا ولا يحلو له ان يجعلها بدلا عن كلامه بل يقول له اذكرني عند فلان او انبهه علي او ما اشبه ذلك فهذا هو التفصيل في هذه المسألة ان جعل القرآن بدلا - [00:04:58](#)

عن الكلام يعني انه نوى شيئا نوى ان يتكلم فيه فجعل القرآن بدا عنه فهذا حرام واما اذا استشهد بالقرآن على حادثة وقعت كما جاء كما جاء في القرآن - [00:05:20](#)

فلا بأس به بارك الله فيكم. حكم القراءة في الماء ثم يقوم الانسان بشربه او اعطائه للمريض ليشربه هذا ورد عن السلف الصالح رحمهم الله انهم يقرأون في القرآن نعم - [00:05:35](#)

ينفذون بريقتهم ليشربه المريض وقد جرب هذا فنفي لكن اذا علم القارئ ان في فمه داء يمكن ان ان تنتقل جراثيمه بواسطة الريق الى هذا الماء فيصاب به المريض فانه لا لا يجوز له ذلك - [00:05:55](#)

خوفا من وقوع الضرر على المريض وفي هذا الحال يمكن ان يذهب الرجل بنفسه قيل المريض فيقرأوا عليه نعم بارك الله فيكم في سؤاله الثاني يقول اذا طلب شخص من اخر ان يدينه مبلغ من المال غائبة - [00:06:22](#)

فذهب واشترى السيارة بمائة الف ريال فباعها على هذا المدين بمبلغ آآ مئة وعشرين الف ريال لمدة سنة مثلا فما حكم ذلك؟ مع العلم اعددها يقول اذا طلب الشخص من اخر ان يدينه مبلغ من المال غائبا - [00:06:44](#)

فذهب واشترى سيارة بمئة الف ريال فباعها على هذا المدين بمئة وعشرين الف ريال لمدة سنة مثلا ما حكم ذلك؟ مع العلم بانه لم يشتري السيارة الا بعد ان اخطره المدين بحاجته الى المبلغ المذكور - [00:07:01](#)

هذه المسألة اختلف فيها اهل العلم رحمهم الله وتسمى مسألة التورق ويسمونها الناس في العرف الوعدة فمن العلماء من اجازها بشرط ان تكون مملوكة عند البائع من قبل وان يكون - [00:07:17](#)

المشتري محتاجا اليها اين الفلوس ومن العلماء من منع ذلك منعاً باتاً ومنهم الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقد منع التورق وقال انه حرام تلميذه ابن القيم وكان يراجع في ذلك كثيرا ولكنه - [00:07:40](#)

يأبى ان يفتي بالحل يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان هذا من باب الحيل على بيع الدراهم بالدراهم الى اجل مع التفاؤل والحيل على المحرمات ممنوع شرعا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:05](#)

قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه اي اذابوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه وقال عليه الصلاة والسلام لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحل محارم الله بادن الحيل وهذا صحيح ان الحيل على محرمات لا لا تبيحها بل لا تزيدها الا قبحا وتحريما - [00:08:33](#)

ولكن الشيء الذي لا اشكال في تحريمه هو ان يأتي شخص الى اخر ويقول اريد ان تشتري لي هذه السيارة من المعرض الفلاني وتبيعها علي بريح فيذهب ويشتريها ثم يبيعها عليه بريح - [00:09:05](#)

ونحن نعلم ان البائع لو لم يشتري منه هذه السيارة ما اشتروها من المعرض نعم فيكون هذا البائع اولاً باء ما ليس يملكه وثانياً ان معنى هذه الصفقة او مضمون هذه الصفقة - [00:09:25](#)

انه اقرضه قيمة السيارة بزيادة فيكون قرضاً جر نفعا والقرض الذي يجر نفعا من الربا كما ذكر ذلك اهل العلم رحمهم الله وايضا فان هذا البائع الذي اشترى السيارة للريال - [00:09:47](#)

للمحتاج يبيعها في مكان شرائها وهذا منهى عنه فان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى ان تباع السلعة حيث تبدأ حتى يحوزها التجار الى رحالهم والحقيقة ان هذه الطريقة - [00:10:10](#)

ستضر بالناس في حين ان فاعلها يظن انها تنفعهم لان الناس يتجرأون على الديون اذا رأوا هذه الطريقة السهلة فيشترون اشياء كثيرة ليس لهم بها حاجة لكن من اجل ان - [00:10:33](#)

يباروا غيرهم في بناء المنازل وفي السيارات الفخمة وفي غير ذلك من المسائل التي هم في غني عنها فهذه طريقة ترهق الناس

بالديون وربما يعجز اهل المدينون عن التسديد فيؤدي ذلك الى افلاس البائع - 00:10:58

فيها مضار عظيمة على المجتمع من الناحية الاقتصادية وتسهيل الديون عليهم في ثمنهم حتى ترهقهم نعم بارك الله فيكم هذه سائلة من الرياض تقول ما هو اللباس الذي يجب ان تلتزم به الفتاة المسلمة في حالة وجوب تغطية الوجه؟ وهل يجوز ان يكون هناك فتحة - 00:11:24

في منطقة العينين في غطاء الوجه لمساعدة الفتاة على الرؤية ملاحظة. الفتحة التي اقصدها تظهر العينين ان فقط تقدم الكلام على او تقدم الكلام في الجواب على هذا السؤال. نعم - 00:11:50

وبينا ما فيه الكفاية فلعل الاخ تخرج الى الحلقات السابقة ليتبينها لها ذلك لان الكلام فيها طويل نعم بارك الله فيكم هذا المستمع آ من السودان يقول هل اقرأ سورة الفاتحة بعد ما يقول - 00:12:10

المأمومين امين ام اقرأ الفاتحة بعد ما يبدأ الامام قراءة السورة التي بعد الفاتحة اقرأ الفاتحة بعد ان تؤمن عليها مع الامام يعني اذا قلت اذا قال الامام ولا الضالين - 00:12:28

فقلوا امين فاقرا الفاتحة مباشرة من اجل ان يتوفر لك وقت اكثر في استماع قراءة الامام اذا قرأ بعد الفاتحة نعم. يقول هل يجوز ان ادعو في السجود بايات من القرآن الكريم؟ مثلاً ربنا لا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من - 00:12:47

لذلك رحمة انك انت الوهاب. ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. نعم. يجوز للانسان في حال السجود ان يدعو بادعية القرآن الكريم اذا قصد الدعاء دون القراءة اما اذا قصد القراءة فان ذلك لا يجوز - 00:13:09

كقول النبي صلى الله عليه واله وسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعاً او ساجداً الركوع فاعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقم ان يستجاب لكم فلا يحل للانسان ان يقرأ شيئاً من القرآن في حال ركوعه وسجوده - 00:13:28

الا اذا كان الا اذا كانت الايات تتضمن الدعاء وقصد بذلك الدعاء ومثل هذا الجنب لو قرأ اية على انها قراءة القرآن كان ذلك حراماً عليه ولو قرأها على انها دعاء - 00:13:48

كان ذلك جائزاً نعم هذا المستمع من الطائف رمز لاسمه بعين جيم يقول شخصان تزوجا بطريقة الشغار حيث اشترط يزوج احدهما الثاني الا عن طريق البدل مع صداق ضئيل ومتفاوت. وحيث ان احدهما هو والدي. وعمرهما يقارب من - 00:14:05

سنة وقد قمت بنصحه وبينت له ان هذا الزواج شغار ومحرم ولكنه اصر على ذلك مع العلم بان اهل الخير وضحو للجميع ان هذا الزواج محرم ولكن دون جدوى. وصارت المسألة عندهم عادات اب واجداد. فنرجو النصح التوجيه في مثل هذا - 00:14:31

نكاح الشرار منهى عنه نهى عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم والصغار ان يزوج الانسان موليته شخصاً بشرط ان يزوجه ذلك الشخص موليته فيقول زوجتك بنتي بشرط ان تزوجني ابنتك - 00:14:52

او يقع بينهم اتفاق على ذلك من قبل يعني زوجه ابنته ليزوجه الآخر ابنته لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ولان هذا يضيع الامانة فيزوج الولي من يزوجه ولو كان غير كفء للمرأة - 00:15:12

ويمتنع من تزويج الكفء لانه لم يزوجه ابنته مثلاً لهذا نهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عنه فاما اذا كان بينهما الصداق المعروف الذي يبذل لمثل هذه المرأة وكان كل من الزوجين كفؤاً للآخرى - 00:15:31

وكان برضاها اي رضا البنتين فان ذلك لا بأس به عند كثير من اهل العلم لان الشروط فيه متوفرة وليس فيه نقص ولا غشاة على الزوجتين لا بالمال ولا بالنفس - 00:15:51

فيكون جائزاً اما بالنسبة للمسألة الخاصة التي ذكرها السائل فان فانه اذا بين الحق لوالده برئ من ذلك لكن ينبغي له ان يلح عليه في النصيحة وان يطلب منه استفتاء اهل العلم في هذا الشيء - 00:16:10

حتى يكون على بصيرة من امره بارك الله فيكم. هذه المستمعة ام اسامة ابراهيم تقول فضيلة الشيخ ما حكم دعاء الام على اولادها؟ وتقول بان ذلك ليس من قلبي ارجو بهذا افادة ماجورين - 00:16:37

دعاء الام على اولادها يخشى ان يستجاب ولا ينبغي لها ان تعود نفسها على الدعاء على اولادها بل الذي ينبغي لها ان تعود نفسها على

الدعاء لهم. فتقول يا بني الله يهديك لما فعلت كذا - [00:16:57](#)

يا بني الله لا يسلم عليك لماذا تسلطت على كذا؟ طيب وما اشبه ذلك من الكلام الذي ينفع الولد ولا يضرها والانسان اذا عود نفسه حسن الكلام وطيب الكلام اعتاد عليه - [00:17:18](#)

وسهل عليه واما اذا اطلق للسانه العنان عند الغضب فانه يفعل يقول اشياء يندم عليها بعد ذلك فنصيحتي لهذه الام ان تحرص غاية الحرص على ضبط لسانها ومقالها والا تتعود - [00:17:36](#)

مثل هذه هذا الدعاء نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع احمد القاسم من سوريا يقول فضيلة الشيخ هناك معاملة. وهو مثلا سيارة او ثمنها اربعمئة الف فيبيعهها التاجر للمشتري بخمس مئة الف على ان يكون الدفع بعد سنة او اكثر فهل هذا يعد من الربا - [00:18:01](#)
اجيبونا بارك الله فيكم اذا باع الانسان سلعة سيارة او غيرها قيمتها اربع مئة ولكنه باعها الى اجل بخمس مئة فان ذلك لا بأس به ولا حرج فيه وليس من الربا في شيء - [00:18:24](#)

لانه باع عين بدراهم وبيعني بالدراهم لا يجري فيه الربا انما يجري ربا بين النقود بعضها مع بعض واما هذا فلا يظر يقول بدأت الصلاة وعمري ستاشر سنة فهل علي قضاء ما فاتني افيدوني مأجورين - [00:18:45](#)
ليس عليها قضاء وما فاتها من الصلوات لان القاعدة الشرعية المبنية على النصوص تدل على ان كل عبادة مؤقتة اذا اخرها الانسان عن وقتها فانها لا تقضى لا يشرع له قضاؤها - [00:19:06](#)

وانما يكثر من التوبة والاستغفار والنوافل فيمحي عنه ما فعل نعم بارك الله فيكم. يقول في سؤاله الاخير فضيلة الشيخ سمعت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما معناه انه عند زيارة القبور يستحب - [00:19:26](#)
بعد سورة ياسين وقد سمعت من برنامجكم بانها قراءة القرآن عند القبور لا تجوز. فوضحوا لي ذلك مأجورين نعم الامر كما سمعت البرنامج من ان القراءة على القبور ليست مشفوعة - [00:19:44](#)

لانه لم ترد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما المشروع اذا زار المقبرة ان يقول ما قاله النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - [00:20:01](#)
يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم نعم في فقرة اخيرة يقول المستمع احمد استدان عمي من البنك مبلغ كبير ثم اعاده بعد مدة بفائدة تعود على البنك فهل على - [00:20:21](#)
اثم وعلى من يقع الاثم في مثل هذه الحالة نعم على من تعامل بالربا اثم كبير عظيم وقد وعد من وقد ورد من الوعيد بالربا ما لم يرد على ذنب اخر سوى الشرك - [00:20:41](#)

فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومن الذي يستطيع ان يؤذن الحرب - [00:21:04](#)

من الله ورسوله قال تعالى وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون وقال الله سبحانه وتعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:21:19](#)

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى بل هو ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:21:42](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وثبتت في صحيح مسلم من حديث جابر - [00:21:56](#)

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال انه لعن اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء فاكل الربا داخل في لعنة الله وموكل الربا وهو الذي يدفعه لآخره - [00:22:13](#)

داخل في لعنة الله وشاهد الربا داخلان في لعنة الله وكاتب الربا داخل في لعنة الله فعلى المرء المسلم ان يتوب الى الله عز وجل وان يتجنب الربا وان يعلم - [00:22:32](#)

ان رزق الله تعالى لا ينال بمعصيته وان المال من كسب طيب ولو قل خير من المال من كسب خبيث ولو كثروا وليعلم ان الكسب الخبيث ان تصدق به المرء لم يقبل منه - [00:22:49](#)

انفقه لم يبارك له فيه وان خلفه كان زاداً له الى النار فما دام الانسان في مهلة وما دام في حياة فليتب الى الله وليستغفر الله مما حصل منه من الربا - [00:23:08](#)

وما سلف فترجوا الله سبحانه وتعالى ان يعفو عن ابيك منه وان يوفقنا واياه لسداد العيش وطيب المكسب. امين. انه جواد كريم.

بارك الله فيكم. المستمع مقيم في دولة الكويت حسين محمد ابو عبدالرحمن. يقول اشترينا ذهب من احد المحلات - [00:23:26](#) وبعد ايام قليلة اردنا ان نستبدل هذا الذهب بذهب اخر. وهذا حسب الاتفاق على التراجع ام لا. فاستبدلناه بذهب قيمته اقل من قيمة بالاول فاخذنا الجديد مع الفارق من المال فهل هذا البيع والشراء جائز؟ ام ماذا؟ نرجو التفصيل في هذا يا سماحة الشيخ هذا لا بأس - [00:23:45](#)

اذا اخذتم الذهب ودفعتم القيمة على انه صلح لكم والا ردتموه واخذتم بدله لان هذا عبارة عن فسخ البيع الاول وتجديد بيع اخر اما لو لم يكن بينكم اتفاق في الاول - [00:24:05](#)

واشتريتهم الذهب جازمين عليه ثم بعدئذ ردتموه على البائع وقلت ابدل لنا هذا الذهب بذهب اخر مع الفارق فان ذلك لا يجوز لان هذا بيع لا فسخ وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال - [00:24:32](#)

الذهب بالذهب مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيده نعم. بارك الله فيكم. هذا مستمع من القصيم يقول ابو عبد الله اسمع في الاذاعات كثيرا من المقرئين يقرأون القرآن ببطء ويقف بين - [00:24:57](#)

ببطء ويقف بين الآية والاخرى فترة يخيل الى المستمع انه انتهى ثم يعاود القراءة مرة اخرى كذلك عند نهاية القراءة واخيراً يختمون بصدق الله بصدق الله العظيم ما حكم ذلك يا فضيلة الشيخ - [00:25:13](#)

ثم الفقرة الاولى وهي كونهم يقفون عند كل اية وربما يبطنون الوقف فهي طريقة يستعملها بعض الناس من اجل شد اذهان الناس اليهم. نعم وتشوقهم الى القراءة فان القارئ اذا وقف - [00:25:32](#)

ثم تأخر كثيراً لا يزال السامع متشوقاً لقراءته فهم يستعملون هذا من اجل هذا. واما ختم القراءة فصدق الله العظيم. فهذه لا اصل لها من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من عمل - [00:25:57](#)

تلف هذه الامة وانما هي محدثة ولا ينبغي للانسان ان يختم بها تلاوته لان هذه الجملة ثناء على الله عز وجل والثناء على الله عبادة والعبادة موقوفة على الشرع فاذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ القرآن ويقف - [00:26:14](#)

ولا يقول صدق الله العظيم ويقرأ عليه القرآن فيقف القارئ ولا يقول صدق الله العظيم علم ان هذا ليس من السنة وانه من الاشياء المحدثه التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم من جنسها فقال اياكم ومحدثات الامور - [00:26:36](#)

فان كل بدعة ضلالة فان قال قائل اليس الله يقول قل صدق الله؟ قلنا بلى ونحن نقول صدق الله ويجب علينا ان نؤمن بان كلام الله اصدق الكلام ولكن هل كان الرسول عليه الصلاة والسلام يختم بهذه الجملة كلما قرأ - [00:26:54](#)

هذا هو محل هو بيت القصيد وهذا هو محل النقاش واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام لم لم يختم قراءته بهذه الجملة دل على انها ليست من السنة شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:27:10](#)

اخوتنا المستمعين الكرام انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية اصول الدين في القصيم وخطيب امام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته. شكرا لكم انتم الى

الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:27:31](#)